

تفسير سورة الفجر _ كيف تكون صاحب نفس مطمئنة _ م علاء

حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد مرحبا بكم في لقاء جديد مع تفسير جزء عم. وانتهينا بفضل الله سبحانه وتعالى من تفسير سورتي الاعلى والغاشية في المرة الماضية - [00:00:00](#) بين ايدينا اليوم هذه السورة الطيبة المباركة سورة الفجر سورة الفجر سورة جليلة عظيمة محبة يعني الى القلوب وهي سورة مكية بلا شك. سورة مكية. كل ما وضعها بيتكلم فيه يعني آآ بيان عاقبة الظالمين - [00:00:16](#) وتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام. الكلام مع الدار الاخرة. فالموضوع كله يدل على انها سورة مكية بلا شك. نزلت لكي تشد من النبي عليه الصلاة والسلام وتؤكد له عاقبة الظالمين وتبين له صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) ان الله منتقم ممن ظلم وممن افسد. وان الله ناصره عليه الصلاة والسلام. آآ لزلك اول ما بدأت حتى بدأت سجل دائما الفجر هو نهاية الظلام وبداية النور كان اول حتى طالعة كده في الصورة بتقول لك الظلام سينتهي قريبا - [00:00:55](#) وستضيء الدنيا. ولكن انما هي يعني اوقات ولله سبحانه وتعالى حكمة. ولكن الفجر قادم لا محالة والاناة وايه ونور الشمس قادم لا محالة. والظلمة ستنتقض لا محالة سورة الفجر سورة مكية. بدأت بقوله تعالى - [00:01:15](#) والفجر والفجر. هنا الله سبحانه وتعالى اقسام بالفجر الذي هو اول النهار. طيب الفجر المقصود به اما الوقت او الصلاة يعني هل ربنا هنا يقسم بالوقت اللي هو وقت الفجر عموما الذي وقت اول النهار - [00:01:38](#) ولا ربنا سبحانه وتعالى يقسم بالصلاة صلاة الفجر هذا وارد وهزا وارد. حتى اه كمان اللي قاله صلاة الفجر اه كان في اقوال تحتها انه صلاة فجر. صلاة الفجر يوم عرفة. صلاة الفجر يوم مزدلفة. يعني دي هتبقى عبارة عن امثلة - [00:02:01](#) لصلاة الفجر. لكن هو الاختلاف الاساسي عند المفسرين هل المقصود الفجر كوقت ولا الفجر كصلاة؟ الحقيقة كلاهما طيب وقت الفجر وقت مبارك فصلاة الفجر بلا شك صلاة طيبة مباركة. صلاة الفجر لها معنى زائد من صلى الفجر فهو في زمة الله. وهزه - [00:02:22](#) سورة انما اصلا نزلت تبين للنبي عليه الصلاة والسلام انه في رعاية الله وفي زمة الله وفي امان الله وان الله ناصره وان الله منتقم ممن ظلمه والفجر والفجر. ثم قال سبحانه وتعالى وليال - [00:02:44](#) عشرة وليال عشر اقسام ربنا سبحانه وتعالى بليال عشر هزه الليالي العشر هي العشر الاول من زي الحجة هنا استعمل سبحانه وتعالى اسلوب التنكير ليال عشر نكرة للتفخيم والتعظيم. طب احنا ليه قلنا ان هي ليالي عشر ذي الحجة؟ لان - [00:03:02](#) تقريبا عامة المفسرين على هذا الخبر تقريبا عامة المفسرين على هذا القول وان كان البعض قال ان ديت ليالي العشر الاواخر من رمضان ولكن القول والله تعالى اعلم الاقرب انها الليالي العشر الاول - [00:03:25](#) من ذي الحجة وهذا وارد عن كثير من السلف. طبعا ليالي العشر الاول من ذي الحجة لها فضل كبير جدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل يعني آآ خرج بنفسه - [00:03:46](#) ومالي ثم لم يرجع من ذلك بشيء. فهذه الليالي العشر يعني اشارة الى زمن فاضل. وزمن مبارك وفيه اعمال صالحة طيبة. يبقى ادي قسم تاني بزمن تاني زمن شريف له فضل - [00:04:06](#)

وآ زمن آآ شريف من العمل الصالح المميز ما فيه. ما احنا عندنا ادي وقت فاضل اللي هو الفجر ربنا اقسام بوقت ثاني فاضل وهو الليالي العشر والفجر وليال عشر. طيب كويس لغاية دلوقتي؟ خرينا ماشيين مع مع كده. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:04:26](#) والشفع والوتر. طيب هنا ربنا اقسام بشيء شفع وحاجة وقت. ايه هو الشفع هو الوتر؟ الشفع اللي هو الحاجة الزوجية يعني والوتر هي الحاجة الفردية طيب هنا ربنا بيقسم بايه بقى؟ في الشفع والوات ربنا بيقسم بايه - [00:04:48](#) هل المقصود بالشفع؟ صلاة الشفع والوتر صلاة الوتر وارد هل المقصود بالشفع في قول ثاني عن السلف؟ احنا ليه بنسمي الشفع الشفع والوتر وتر الشافعي بنسبيه الشافعي لان هو زوجي بس - [00:05:07](#) والوتر بنسبيه وتر. لان هو فردي بس لكن ينفع نسمي اي حاجة زوجي شافع واي حاجة فردي وتر يعني ربنا سبحانه وتعالى وتر كما جاء في الحديث ان الله وتر. ان الله وتر يحب الوتر - [00:05:22](#) وينفع نسمي المخلوقات شفعا ان المخلوقات كلها زوجين. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ليه بقول لك الكلام ده؟ لان بعض قالوا الشفع والوتر هو المخلوق والخالق. الشفع هو المخلوقات والوتر هو الخالق سبحانه وتعالى. لان اي - [00:05:40](#) في مخلوق شفع والخالق وتر سبحانه وتعالى والبعض قال الشفع هو يوم النحر اللي هو يوم عيد الاضحى يعني. لانه بيكون يوم عشرة وده شفع وقالوا الوتر يوم عرفة لان هو بيبقى يوم تسعة من ذي الحجة - [00:06:03](#) فعلى ذلك بقى اختلفوا طيب الخلاف هنا نوع الخلاف ايه؟ هل هو خلاف تضاد؟ ولا خلاف تنوع الصحيح ان هو طبعا كان زي ما هو باين. هو خلاف تنوع. دي اقوال منوعة. يعني كلها قد تكون صحيحة. وما فيش داعي ان احنا نرجح قول على قول - [00:06:25](#) طيب ايه سبب الخلاف سبب الخلاف ان ربنا زكر وصف ولم يزكر ما هو الموصوف الشافعي ده وصف والوتر ده وصف. طب دي صفة فين الموصوف ربنا ما قالش الله الوتر ولال المخلوقات الوتر ولا قال صلاة الوتر ولا قال صلاة الشفع. فيظل كل مفسر يجتهد - [00:06:47](#)

وايه المقصود بالشفع وايه المقصود بالايه؟ بالوتر. يبقى هو خلاف تنوع وسببه ان ربنا زكر صفة ولم يزكر موصوف والبعض قال الشفع والوتر هي انواع عبادات. لان العبادات منها ما هو شفع زي الصلاة ومنها ما هو وتر زي صلاة الوتر - [00:07:11](#) فيبقى هنا المقسم به في الشفع والوتر قد يكون اه هو انواع من العبادات ثم قال تعالى والليل اذا يسر والليل اذا يسفع يعني والليل اذا مضى ومر يسري ذهب وسار - [00:07:27](#)

والليل ايضا هو وقت شريف فيه قيام الليل وفيه ساعة اجابة وفيه ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل. وكأن انواع الاقسام كلها اللي في اول سورة الفجر هي اشارة - [00:07:46](#) يا زميلة فاضلة وعبادات فاضلة واوقات فاضلة فيها حسنات مميزة مش موجودة في اي وقت ثاني وكأن دوت في اول الصورة كده ربنا سبحانه وتعالى وهو في السورة اللي ببين فيها عنايته بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:03](#) قدم بين يدي ذلك بيان لاسباب الرعاية واسباب العناية هي اسباب الرعاية واسباب العناية لاي حد ان يعبد الله سبحانه وتعالى. في اشرف الاوقات وان يهتم بالاقوات الشريفة وان يتقرب اليه سبحانه وتعالى بصلاة الفجر وصلاة الليل وبالعمل الدؤوب في الازمنة الفاضلة مثل العشر الاول من ذي الحجة - [00:08:24](#)

فاذا وصل العبد الى ذلك نال عناية الله سبحانه وتعالى هنالك يطمن العبد ويركن الى ربه ويعلم انه سيدبر له وسيعينه لانه صار عبدا مرضيا لله سبحانه وتعالى يتولى امره ويدبر له الخير - [00:08:49](#)

ولهذا يطمن الانسان ان في نفس الوقت ده هنشوف الصورة دي ناس ركنت الى الدنيا واطمأنت الى الدنيا. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. ركن الى الدنيا واطمأن للدنيا - [00:09:09](#)

واما المؤمن فيطمئن لطاعة ربه والذي يجعله مطمئنا ليس الاسباب وليست الاموال وليست المناصب وليست الدنيا. وانما الذي يطمئن اليه هو ربه. سبحانه وتعالى. فيطمئنون اذا كان على طريق الله ويطمئن اذا كان يؤدي فرض الله ويطمئن اذا كان يعني محافظ على - [00:09:26](#)

الصلوات والعبادات والازمنة الفاضلة والقيام والصيام. ونحو ذلك. هذا الذي يطمئن به يطمئن بربه. ولا يركن الى الاسباب ولا يطمئنوا اليها كما قال سبحانه وتعالى عن هؤلاء الذين يعني اطمأنوا الى الدنيا ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - [00:09:53](#) واطمأنوا بها واطمئنوا ايه بها واما المؤمن فيطمئن بالله. سبحانه وتعالى. عشان كده ايه في اخر السورة يأتي من نفسه الايه؟ المطمئن. والفجر ولبال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر - [00:10:15](#)

ثم قال سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم يعني هل فيما اقسمت به من هذه الاقسام كفاية لكل ذي عقل ان يطمئن لها وبها وان يعلم ان الذي قدر هذه الاوقات وشرع هذه الشرائع - [00:10:37](#)

قادر على ان ينصر عبده ونبيه الذي يفجر الفجر بعد زلمة الليل والذي يجعل الليل يسري والذي يبذل الليل والنهار اليس ذلك بقادر على ان ينصر عبده في اي وقت - [00:11:09](#)

اليس ذلك بقادر على ان يبذل الليل نهار ليل الزلام وليل الفاسدين وليل الظلمة الى نور الهدى ونور الايمان ونور الحق. نعم بلى وقادر على ذلك سبحانه وتعالى هل في ذلك قسم لزي حجر - [00:11:32](#)

صاحب عقل الحجر هو العقل الذي يفكر في الكون من حوله ويرى قدرة الله في كل شيء كيف لهذا المخلوق الضعيف ان يتجرأ على الله ويتكبر عليه ويبارزه بالمعاصي والكبائر. والظلم والالحاد والفساد - [00:11:53](#)

هل في ذلك قسم لذي حجر وسمى سبحانه وتعالى العقل حجر. لان مزية العقل الكبرى هو المنع ان سهل قوي اي حد يقول لك اعمل دائما العقل بيقول لك ايه ما تعملش - [00:12:13](#)

اي حد ممكن علشان الدنيا يعمل اي حاجة ممكن يسرق ممكن يزني ممكن لكن الصعوبة والعقل بيان فين؟ بيان في المنع. ما تعملش الحجر. يقول لك ده حجر عليه - [00:12:30](#)

حجر عليه يعني ايه؟ منعه من التصرف. فاي منع بيتسمى حجر لذلك سمي العقل حجر. لانه يحجر صاحبه ويمنعه من تصرفات تضره في الآخرة ولذلك اعقل الناس هم اهل الايمان - [00:12:43](#)

لان عقولهم دلتهم على الله بعد الشرع طبعاً والوحي وعقولهم يعني اه جعلتهم يفعلون الطاعات يتركون المحرمات. لان الطاعات وان كانت احياناً آآ يعني فيها مشقة فيها بزل فيها تضحية بمال او نفس. لكن العقل يقول افعل لان العقاب جميلة - [00:13:01](#)

والمعاصي وان كانت لذيذة وتشتهى ومحبة ولكن العقل يقول العقاب وخيمة العقل يدفعني الى فعل الطاعات والعقل يمنعني من فعل المنكرات. فكده انا عاقل واما الذي يفعل المنكرات ولا يبالي - [00:13:27](#)

ويتترك الطاعات فهذا لا يسمى عاقلاً لان عقله لم يوصله الى اهم شيء في وظائف العقل انه يدل على ما ينفع في الآخرة ويعين عليها ويمنعه مما يفسد له الآخرة ويحذره منها - [00:13:45](#)

هل في ذلك قسم لذي حجة ثم قال سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك بعد المتر يا محمد قام النبي عليه الصلاة والسلام ما رأس بعينه. لكن دي رؤية بيسموها رؤية علمية. يعني انا اخبرك بخبر كأنك رأيته - [00:14:03](#)

الم تر كيف فعل ربك ميعاد عاد كان اسم جد القبيلة. بعد كده القبيلة كلها اتسمت باسمه دوت. المتر كيف فعل ربك بعاد طبعاً قبيلة عاد معلوم ان هي كانت موجودة في الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف هي جبال الرمل والتراب الموجودة ناحية - [00:14:27](#)

اليمن اماكنهم في الجنوب ناحية اليمن. الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ ارمزات العماد ما معنى ايران هو في قوله. القول الاول هو اسم بلدة القول الثاني ان هو اسم قبيلة - [00:14:57](#)

قولين القول الاول اسم بلد القول الثاني انه اسم قبيلة من قبائل عاد كده ربنا قال في سورة النجم ايه؟ وانه اهلك عادا الاولى. كان في عهد اولي وعاد ثانية - [00:15:22](#)

الفهالك وهم مين؟ عادا الاولى اللي هي ايران الراجح والله تعالى اعلم انه اسم قبيلة من قبائل عاد اسمها ارم العالي ده اسم كبير فيهم او جد لهم اتسمت القبيلة بالاسم دوت ودول المقصودين في سورة النجم وانه اهلك عادا. الاولى هي قبيلة من قبائل قوم عاد -

ايران ذات العماد ذات العماد ما معنى بزات العماد فيها اه اقوال القول الاول ذات العماد العماد زي العمود كده والعمود بلغة العرب آآ هو العمود اللي بتقام عليه الخيمة الكبيرة - [00:16:03](#)

فلو احنا قلنا ان العماد اللي هو اعمدة الخيام يبقى المقصود انهم ذات العماد يعني هم اهل خيام لا يقيمون. يعني بيتحركوا دائما ويبسكنوا الخيام وطبعا اذا سكنوا مكان صنعوا خيام ضخمة جدا هائلة جدا يعني مبنية بعناية وفخامة غير - [00:16:32](#)
العادية حتى انه لم يخلق مثلها في البلاد. ده القول الاول القول الثاني ان ذات العماد ذات المباني الفخمة ذات المباني الضخمة. يبقى ديت مباني يبقى هم مش بيتنقلوا بقى كده - [00:16:58](#)

مباني يبقى القول الثاني ده مبني على ان هم مستقرين في مكان ما مش بيتحركوا ولهم مباني ضخمة القول الثالث ايه رمزات العماد؟ يعني ذات القوة والشدة ويسمى العماد صاحب العماد يعني صاحب القوة والشدة - [00:17:14](#)
كل قال القول دوت استدل بقوله تعالى من اشد منا قوة واستدل بقوله تعالى وزادكم في الخلق بسطا سادكم في الخلق بسط. عموما هي تدل على اما قوتهم البدنية او قوة عمارتهم وبنيتهم وحتى خيمهم ان كانوا يرتحلون في الخيام - [00:17:33](#)
يبقى هم حاجة قوية قوي. قويين في كل حاجة الابدان من اشد منا قوة. في الديار وال عمران ما في زيهم ذات العماد. ذلك ربنا وصف ايه؟ قال التي لم يخلق مثلها في البلاد. اما التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني هم عاد نفسهم. ربنا ما خلقش - [00:17:59](#)
ناس زي قومي عام لا في الحجم ولا في القوة ولا في الشدة. اولم يخلق مسلها في البلاد يعني الابنية التي يبنونها قوم عاد او الخيام التي ينصبها قوم عاد - [00:18:18](#)

لم يرى مثلها ابدأ في البلاد ثم قال تعالى وتمدود المثلث الثاني ثمود الذين جابوا الصخر بالواد. ما معنى جابوا هنا في لغتنا المصرية آآ بنقول يعني ايه آآ احضر يعني - [00:18:30](#)
بنقولها بالعامية بتاعتنا جاب كاب حاجة يعني احضر الحاجة ديت اياك ان تفهم القرآن بلغتك العامية جابوا لها معنى مختلف تماما عن معناه اللي احنا بنستعمله في اللغة العامية جابوا يعني شقوا - [00:18:53](#)

يعني شق انتم عارفين سمول كان يسكنه بقى شمال الجزيرة العربية وآآ كان لهم ديار معروفة هناك في شمال الجزيرة بل العرب كانت تمر عليهم في رحلة الياه؟ في رحلة الصيف - [00:19:16](#)
جابوا الصخر بالواد يعني شق الصخور التي في الوادي وصنعوا منها المساكن صنعوا منها الياه؟ المساكن كما قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. فارهين اه وتنحتون الجبال بيوتا طريقة عجيبة مش بيحبوا الصخرة ويصنعوا بها البيت لأ هم بينحتوا الصخرة نفسها تبقى بيت - [00:19:33](#)

يشكل الجبل علشان يبقى بيت غرفة وجوة يعمل سراير ودواليب كل ده بالياه؟ بالنحت. يعني هو الجبل نفسه هو بينحت الجبل. وفي الاخر يبقى شكل بيت مش زي ما احنا بنعمل احنا بنكسر الجبال عشان نحولها لطوب. وبالطوب دوت نبي بيوت. لأ هو الجبل كده زي ما هو ينحت الجبل نفسه - [00:20:14](#)

ويخليه على شكل بيت. ويسكن جواه للحتونة الجبال بيوت هذا شيء صعب للغاية جابوا يعني ايه قلنا جابوا يعني ايه؟ يعني شقوا. شقوا الجبل وقطعوه لغاية ما عملوه على شكل ايه؟ على شكل بيت. فنحتوا منه البيوت - [00:20:40](#)
ثم قال تعالى وفرعون ذي الاوتاد يبقى ده المثلث الثالث ربنا ضربه فرعون زي الاوتاد. يعني الم ترى ماذا فعل الله في فرعون ذي الاوتاد ما معنى ذي الاوتاد؟ فيها ثلاث اقوال. القول الاول زي الاوتاد يعني الاوتاد الجنود - [00:20:58](#)

ويسمى الجنود اوتاد لانهم يثبتون ملك الملك دول بيخلوا الملك اي ملك ببسبت ازاى بالجنود بتوعه اي ظالم اي مفسد اللي بيقويه ويسبته في الكرسي بتاعه. الجنود سبتوه فيسمى الجنود اوتاد - [00:21:17](#)
وقيل الاوتاد تاني خالص بقى. انها الاوتاد التي كان يثبته في الارض يعذب بها الناس وده ورد ان هو عمل كده بزوجته كما جاء في الحديث انه اوتد لامرأته اربعة اوتاد في يديها ورجليها. يعني يجيب وتد يدقه في ايد الشخص المؤمن - [00:21:35](#)

من يعذبه به ويدقه هنا ويدق اثنين في رجليه فكان يعذب الناس باللاتاد يدقها في ايديهم وارجلهم. لذلك سمي اشتهاره بطريقة التعذيب الغربية ديت فرعون زي اللواتاد وقيل هذه اللواتاد يعني كان اذا اراد فرعون ان هو يلعب او يعمل حفل او مهرجان كان يتنصب له ايه؟ يتنصب له - [00:21:57](#)

كده ضخمة جدا وفرش ضخمة وملاعب ضخمة وزى ما نقول كده حاجة شبه المهرجانات كده دلوقتي التي تنصب للايه للفنانين والممسين مزال وملاعب يلعب تحتها عموما يعني آآ المشهور من الاقوال هو اللواتاد يعني الجنود او اللواتاد التي كانت تضرب في الارض لمن يعذبهم فرعون - [00:22:22](#)

كان يعذب الناس بهذه اللواتاد. وفي قوله تاء رابع قيل للواتاد هي الاهرام. الاهرامات الاهرامات. هذا قول ورد لان الاهرامات شبه الجبال. وربنا سمي الجبال اوتاد قال والجبال ايه؟ اوتادا. فكلما الجبل يسمى وتد. والهزم لانه شبه الجبل فيصح ان يسمى - [00:22:48](#)

وتد. تمام؟ وفرعون هذه اللواتاد. سم قال جل في علاه الذين طغوا في البلاد. اه. يبقى المشكلة ليست المشكلة في ان نعاد اقوياء اولاً المشكلة في ان ثمود عندهم ينحتون الجبال - [00:23:11](#)

ولا المشكلة في ان فرعون له جنود او له اموال هذا كله لا اشكال فيه الله سبحانه وتعالى يعني لا يغضب على عبد اذا كان قويا او او صاحب مال لا بأس - [00:23:28](#)

ولكن المشكلة مازا فعلوا بهزه القوة ومازا فعلوا بهزا المال؟ طغوا في البلاد اكثروا فيها الفساد هذا الذي حصل منهم ترتب على اتيان الله تعالى لهم هذه القوة وهذا البطش وهذا المال وهذه الجنود - [00:23:40](#)

انهم استعملوها في معصية الله تعالى صارت نقمة عليه طغوا في البلاد الطغيان وتجاوز الحد فاكثروا فيها الفساد. فماذا حصل؟ قال تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد - [00:23:59](#)

الصب بيستعمل مع السوائل يقول لك صب ماء الصب له كذا معنى. المعنى الاول يدل على الشدة والمباغثة. عارف يصب يصب كده سائل بيبقى فيه لو خبط في حاجة بباغتها كده مرة واحدة - [00:24:18](#)

ان هو صب وكده جامد وايضا صب على شيه غمره يعني لو كبيت ميه على الارض تشمل كل الارض فاستعمال كلمة صب مع العزاب تدل على امرين. الامر الاول انه كان قويا مباغتا - [00:24:36](#)

الامر الثاني انه لم ينجو منه احد وقد وصل الى الجميع وهذا الفاعل الذي حصل ما عاد وثمرود وفرعون. كلهم جاءهم عقاب الله بغتة سواء قومي عاد الريح التي هبت عليهم باغتتهم. قوم ثمود الرجفة والصيحة باغتتهم. وفرعون طبعا باغته ان غمار الماء على - [00:24:58](#)

في القصة دي المشهورة صب عليهم ربك صوت عذاب. شف ربنا عبر عن العذاب الشديد اللي انت شايف في القصص ديت انه صوت ذلك الحسن البصري يقول كم عند الله من سيات عذاب - [00:25:19](#)

وانما صب عليهم منها صوتا واحدا كم عند الله من سيات عذاب وانما صب عليهم منها صوتا واحدا ان ربك لبالمرصاد. يعني يرصد كل شيه سبحانه وتعالى. ولا يغيب عنه شيه. يرصد الظلم والكفر والفساد. وهو لا ينسى سبحانه وتعالى. وسيعاقب سبحانه وتعالى - [00:25:34](#)

ولن يظلم احد سبحانه وتعالى هذا يطمئن الانسان. احيانا في حاجات بتخوفك وتطمنك في نفس الوقت. ان ربك بالمرصاد بتخوفك طبعا. انك انت تعمل حاجة غلط ان انت تسيء او تظلم او تفسد. ان ربك لمن مرصاد. وفي نفس الوقت بتطمنك ان انت لو انت اللي اتزلت - [00:25:58](#)

لو انت الفساد طالك لو انت اللي اتأزيت ما تقلقش. ما تخافش اطمن ان ربك لبالمرصاد. الذي انتقم من هؤلاء ايسر عليه ان ينتقم من غيرهم ثم قال تعالى مبينا حال الانسان مع ما اتاه الله سبحانه وتعالى - [00:26:18](#)

قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن اما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهنا كلا ليس الامر كما

تزعمون. هنا ربنا سبحانه وتعالى يبين حاجة عند الانسان بتحصل - [00:26:38](#)

ويعلمنا ان ده غلط فاما الانسان العلماء بتوع التفسير يقولوا كلمة الانسان في القرآن المكي غالبا يقصد بها الكافر يعني لما تلاقي كلمة

الانسان القرآن المكي غالبا يقصد بها الكافر - [00:27:04](#)

هنا فاما الانسان غالبا ده الانسان الكافر وللأسف بعض المؤمنين ضعاف الايمان بيعتقدوا نفس هذا الاعتقاد الذي يعتقده الكافر. ايه هو

بقي الاعتقاد ده؟ ان ربنا اذا اعطى عبد الدنيا - [00:27:23](#)

مال هذا دليل على الرضا وانه عبد مكرم. آآ ربنا يحبه وراضي عنه ولو ربنا قدر عليه رزقه قدر هنا معناه ايه؟ ضيق. ضيق هنا قدرة

يعني ضيق ضيق عليه رزقه فيقولوا ده ربنا غضبان عليه او ربنا بيهينه - [00:27:39](#)

ربنا يقول المفهوم ده غلط دي يا جماعة لان الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء

ربك وما كان عطاء ربك - [00:28:04](#)

محظورة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. فالله تعالى لا يعطي الآخرة كما جاء في الحديث الا

لمن يحب فبالتالي الدنيا اذا كان بيعطاها المؤمن والكافر والبر والفاجر - [00:28:26](#)

يبقى اذا اعطاء الدنيا نفسه ليس دليلا على الكرامة ولا الاهانة في نفس الوقت حرمان الدنيا ليس دليل لا على الكرامة ولا الاهانة.

يعني لغاية دلوقتي ما فيش دليل على حاجة - [00:28:43](#)

لان ربنا بيعطي الدنيا للمؤمن والكافر. وبيمنع الدنيا من المؤمن ومن الكافر ففي كفار اغنياء وفي مؤمنين اغنياء وفي كفار اقوياء

وفي مؤمنين اقوياء وفيه كفار فقراء وفيه مؤمنين فقراء وفيه كفار ضعفاء وفيه مؤمنين ضعفاء. اذا كل المعايير الدنيوية ديت ما

ينفعش ان انت على اساسها - [00:28:56](#)

تقيم ان انت ربنا راضي عني او مش راضي عني ولئن ازاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. ولان ازقناهن بعد

ضراء مسته لا يقولن ذهب السيئات - [00:29:17](#)

عني انه لفرح فخور. في السورة قال يقولن هذا لي وما اظن الساعة قائما. يبقى طيب احنا بنقول ان التوسعة دي مش دليل على

حاجة. بل اقول لك ايه المفاجأة - [00:29:32](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى كاد ان يعطي الدنيا للكافرين فقط كما قال سبحانه وتعالى في سورة الزخرف قال ولولا ولولا ان يكون الناس

امة واحدة يعني لو عملنا كده كان كل الناس هيكفروا. امة واحدة يعني امة واحدة على الكفر يعني - [00:29:46](#)

كان كل الناس مش هتستحمل الابتلاء ده. كان الابتلاء صعب جدا. لكن ربنا ما عملش كده رحمة بنا لكن كان هيعمل كده. قال فاما لولا

ان يكون الناس امة واحدة - [00:30:07](#)

لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم. يا رب هتعمل ايه في اللي يكفر الرحمن الطيبين هتحرّمهم من الدنيا لا بالعكس هديهم الدنيا كلها

لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج يعني عليها يظهرن ولببوتهم ابواب وسرر عليها يتكيون وزخرفة - [00:30:19](#)

يعني ذهب وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساوي عند

الله جناح بعوضة ما سقى منها كافر - [00:30:40](#)

شورية تمام فرينا بيقول كلا لي. بيقول كلا مش معنى ان انا ادبتك الدنيا ان انا اكرمتك ومش معنى ان انا حرمتك من الدنيا ان انا

اهنتك طب اذا هنا يأتي السؤال طب ايه يا رب؟ ايه هو دليل الاكرام او الاهانة؟ يعني ايه هي الحاجة اللي انا اقدر استدل بها؟ انت

اكرمتني ولا اهنتني - [00:31:00](#)

لان انت ممكن تديني الدنيا تبقى كرامتني وممكن تديني الدنيا تبقى اهنتني بقى انا ده اللي فهمته صح؟ وممكن تحرمني من الدنيا

يبقى اكرمتني. وممكن الدنيا تبقى اهنتني اعرف منين؟ وياه العلامة اللي تقول انت كارمني ولا مش كارمني؟ ان بعض الناس شافوا

قارون قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - [00:31:23](#)

زو حز عزيز. قال الذين اوتوا العلم ويلكم. غلط التفكير ده ثواب الله ثواب الله. اه هنا بقى العلماء دول بيحطوا لنا انا عايز اقول اهو

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا وما يلقاه الا الصابرون. اذا العلامة - [00:31:43](#)

على ان ربنا اكرمك او اهانك هو هو وفقك لايه بعد ما عمل فيك الحاجة ديت. يعني ربنا اعطاك المال. ايه اللي حصل بعد كده ازددت عبادة ازددت شكر استعملته في الطاعة استعملته في الخير. يبقى ربنا اكرمك فعلا. ازددت طغيان ازددت فساد - [00:32:02](#)

ازدت زلم استعملته في معصية الله يبقى ربنا اهانك بالمال دوت. العكس انت الان ربنا ضيق عليك رزقك. بعد ما ربنا ضيق عليك رزقك آآ انكسار بين يدي الله. ازددت دعاء ومسكنة. ازددت توكل يبقى ربنا اكرمك - [00:32:22](#)

تبت الى الله من معاصي كنت بتعملها عشان عشان افتقرت اه عشان ربنا يعني يعافيك تاني يبقى ربنا اكرمك. بعد لا العكس افتقرت فازددت سخط على الله وعدم رضا قلة صبر وشكوى دائمة يبقى دي علامة اهانة. فهمننا؟ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال كلا ايه؟ كلا بل لا تكرمون اليتيم - [00:32:40](#)

يعني ازاي تقول ان انا كرمك اذا كان لما اديتك المال انت استعملته غلط. استعملته في المعصية ده انت لا لا تكرم اليتيم وهذا دليل على اهمية اكرام اليتيم. ولا تحاضون على طعام المسكين. وتأكلون التراث اكل اللمة. وتحب - [00:33:04](#)

المال حبا جما هنا الايات بتقول ايه بتقول زي ما قلنا كده كلة ديت ببسموه حرف ايه؟ يعني آآ حرف اه زجر ومنع ونفي. حرف ايه؟ بيزجر كده وبينفي بينفي المعنى اللي قبله. وببست معنى جديد خالص. كلا - [00:33:24](#)

يعني كلا ليس الامر كما زعمتم ان الذي اعطيت المال اكرمه والذي حرمت من المال انا اهنته كلا ولكن الضابط او الدليل على الاكرام والاهانة ليس هو عين الاعطاء وعين المنع. لا - [00:33:46](#)

الدليل على الاكرام والاهانة هو الحسنات زي ما قال اهل العلم ثواب الله خير لمن امن. الدليل هو انا وفقتك لايه بعد كده؟ لو وفقك اكل الطاعة والعبادة واتقربت مني اكثر يبقى انا كرامتك - [00:34:02](#)

بعدت وما اكرمتش اليتيم وما حطتش على طعام المسكين وبتاكل كمان المواريس يبقى انا اهنتك ربنا بيقول لهم انتم المال اطغاكم. والمال بوزكم وافسادكم. فازاي تقولوا ان انا اكرمتكم؟ فربنا هنا بيقول لهم ايه؟ كلا - [00:34:21](#)

ده انتم لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين. يعني لا تحاضون يعني ما بتحضوش بعض. يعني مش بتحسوا بعض حتى انكم تأكلوا المسكين وتأكلون التراث. التراث يعني الميراث - [00:34:38](#)

تراث لون ميراس يأكلون التراث اكلا لاما. يعني ايه اكلا لاما؟ يعني يقول الذي يأكل اكلا لم هو الذي يأكل اي شيه يجده. ولا يسأل حلال حرام بياكل اي حاجة يلاقها - [00:34:54](#)

ببسموه ببسفه فده اسمه اكلا لاما. ولانهم كانوا يأكلون اي مال يقبلوه يقدروا عليه ياكلوه. كانوا لا يورثون النساء. وكانوا لا يورثون الاطفال. وكانوا كانوا يأكلون اموال اليتامى واموال الاطفال واموال النساء - [00:35:08](#)

وتأكلون التراث اكلا لاما. ثم قال جل في علاه وتحبون المال حبا جما. طيب هل احنا ما بنحبش المال؟ ما فيش حد ما بيحبش المال ربنا قال كده زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة - [00:35:24](#)

وآآ وانه لحب الخير الشديد. ما منا من احد الا هو حب المال. لكن هنا ربنا ما قلش انتم بتحبوا المال. قال وتحبون المال ايه؟ حبا جما يعني حبا شديدا - [00:35:46](#)

في قلوبكم حب الله سبحانه وتعالى. وبالتالي صار المال هو الذي يأمركم وينهاكم صار آآ افعالكم خاضعة لما يريد المال من اين يأتي المال نفعله. حلال حرام لا تبالي. حب دائما اي - [00:36:00](#)

هو من ضبط امتي يكون حب محمود وامتى يكون حب مزمووم؟ حب محمود لو ما خلکش تعمل معصية. لو انت دايمنا نحوط على الحب ده بضابط طاعة الله. يعني مسلا الرجال يحبون النساء. النساء يحبون الرجال هذه جيلة - [00:36:20](#)

طيب انا مطلوب مني ما احبش النساء لأ. بس مطلوب منك ترشد الشهوة ديت في طاعة الله. تحب اللي اللي مأزون لك تحبه. واللي مش مأزون لك تحب بس ما تعملش حاجة حرام. لو عملت حاجة حرام - [00:36:39](#)

لكن الواحد بقى بسبب حبه للنساء بيلمس وبيمشي مع بنات يبقى هو كده دخل في الحب الايه؟ الحب وصله لدرجة مذمومة. كذلك

كلنا بنحب لكن انا لما اجي اطلب المال ان انا بحبه هروح اشتغل حلال هروح ازاكر كويس واشتغل وابقى امين في شغلي وادور على الشغل الحلال والكلام دوت. لكن - [00:36:57](#)

انا بقى لقيت نفسي بسرقة او بغش او بقبل رشوة او باكل مال يتيم او باكل موايرث. يبقى انا كده هذا حب مذموم. لان هو وصلني لدرجة ان انا ما بقتش ابالي بقى ربنا راضي مش راضي مش مهم المهم ان انا عايز الحاجة دي وخلص - [00:37:18](#)

فدايما كلنا عندنا نفس الشهوات الكافر والمؤمن بيحبوا المال ويحبوا النساء. العاصي والطاعة بيحبوا المال ويحبوا النساء. لكن الفرق بين اللاتين في ايه؟ في ضبط الشهوة ديت. ان المؤمن ضبط الشهوة ان هو يحطها في الحلال ويتجنب الحرام. واما الكافر المنافق وكده مش فارق معه - [00:37:34](#)

عشان كده هو ربنا بيقول لهم ما تحبون المال حبا جما. فاق حب كل شيه حتى صار المال هو رئيسكم والهكم وقاندم وموجهكم ثم نقلهم سبحانه وتعالى نقلة نوعية الى الدار الآخرة. وتحبون المال حبا جما؟ كلا - [00:37:53](#)

اذا دكت الارض دكا دكا كلا الثانية احنا قلنا كلة الاولى دي بتقول لهم ليس الامر كما تزعمون وانما من ادعاء الاكرام والاهانة وانما مفهوم مختلف كما بينا الكلة الثانية دي بتقول ايه بقى؟ الكلة الثانية دي ما قلنا به بتسجر وبتنفي شيه - [00:38:11](#)

تانية بقى بتقول كلا ليس ليست الدنيا هي نهاية المطاف كما تظنون ولكن هناك اخرة ستحاسبون فيها على كل قول وفعل ليه ربنا قال كده ان اكيد اللي بيعمل الحاجات دي اللي ما بيطعمش اليتيم ما ما يحضش على اطعام مسكين ما بيدع اليتيم والكلام ده. ده واحد اكيد اكيد - [00:38:33](#)

ما بيؤمنش بالدار الآخرة انا لو بيوم من الدار الآخرة ما كنش عمل كده شف صورة المعون ربنا قال ايه؟ ارأيت الذي يكذب بالدين؟ طب اللي بيكذب بالدين ده هو ده فذلك الذي يدع اليتيم. يكذب بالدين او يكذب - [00:39:00](#)

اول حساب فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين يبقى اذا لو هو مش بيكذب الدين ما كنش عمل كده بل يريد الانسان ليفجر امامه طب عشان يفجر امامه يعمل ايه؟ يكذب بالدين. يسأل اي ان يوم القيامة - [00:39:14](#)

يسأل ايان يوم القيامة. يعني يستبعد يوم القيامة فاذا استبعد يوم القيامة خلاص يعمل بقى اللي هو عايزه يفجر. فرينا هنا بيقول لهم كلا اذا دكت الارض دك اندك. يعني كلا دي بتقول لهم افعالكم دي تدل على ان انتم ما بتعتقدوش في دار آخرة. وتدل ان انتم بتعتقدوا ان - [00:39:38](#)

الدار ديت هي الدار الباقية. وهي الدار الآخرة بالنسبة لكم. فانا باقول لكم كلا كلا ليست الدنيا هي نهاية المطاف والآخرة حق وستردون الى الله سبحانه وتعالى سيحاسبكم على كل شيه يوم - [00:39:58](#)

يتذكر الانسان ما سعى يوم يتذكر الانسان واني له الذكرى كما سيأتي كلا ثم بدأ سبحانه وتعالى كأنه يهز نفوسهم هذا بهزه الكلمة وكأنه يقول يعني يعني يستيقظوا من هذه الغفلة - [00:40:14](#)

اذا دكت الارض دكا دكا يعني حطمت الارض وضرب بعضها ببعض يا الله! ما اصعب هذا المشهد! الارض دي اللي انتم عشتم لها وبيها وبمبانيها ونسائها وشهواتها دي هنا كده ونضرب بعضها في بعض وتلك دك دكا دكا مدكا نوع من التوكيد والتأكيد على شدة - [00:40:31](#)

الدك الذي سيحصل لهزه الارض ثم انتقل بنا المشهد المهيب وجاء ربك والملك صفا صفا. جاء ربك يعتقد اهل السنة ان صفات الله نجريها على معناها كما جاءت. ولا نتدخل في الكيفية. فنقول وجاء ربك نؤمن بهذه الصفة. جاء ربك يعني جاء الله - [00:40:58](#)

وتعالى. لا نؤولها نقول جاء امر ربك جاء الملك. لا نقول جاء ربك يعني جاء ربك. الله سبحانه وتعالى يجيء يوم القيامة نؤمن بهزه الصفة من غير ان نشبهها ولا نمسلها ومن غير ان نحارفها عن معناها - [00:41:20](#)

ونقول ليس كمثل شيه وهو السميع البصير وجاء ربك مجيئا يليق بجلاله وكماله. وجاء ربك والملك يعني وجنس الملائكة. والملائكة يعني صفا صفا. تنزل الملائكة متتابعة وهذا يدل على عظم هذا الايه؟ المشهد - [00:41:39](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا. ثم قال تعالى وجيء يومئذ بجهنم نسأل الله السلامة والعافية وجيء يومئذ بجهنم كما جاء في الحديث

يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام. لها كم؟ سبعون - [00:41:58](#)

الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك يجرونها يعني كمان يعني سبعين الف في سبعين الف يعني اربعة مليار وتسعميت مليون يعني حوالي خمسة مليار ملك واصلا ملك قوي من غير حاجة. خمسة مليار ملك ما قدروش يشيلوا النار. وانما اقصى ما استطاعوا ان

يفعلوه ان يجروها. كما جاء في الحديث على كل - [00:42:17](#)

زمام سبعون الف ملك يجرونها يجرونها مازا يحمي الانسان على الاتعاز؟ وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. نسأل الله

السلامة والعافية ازا رأى الناس هذا المشهد كلنا اي حد هيكون موجود في المشهد ده - [00:42:44](#)

ساتذكر كل شيه حتى اللي نساه حتى للنساء. ربنا هيفكر بكل حاجة عملتها. يوم القيامة انت ممكن تنسى في الدنيا. لكن في الآخرة

هتفتكر كل حاجة. يوم يتذكر ما سعى - [00:43:05](#)

وبرزت الجحيم لمن يرى. ما فيش حاجة اسمها زكريات. كل ما فات ات. وكل ما فعلته ستلقاه انك كادح الى ربك كدحا وجيء يومئذ

بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى. يعني ان له ان ينتفع بهذه الذكرى الان. ما فائدة ان تتذكر الان؟ كان المطلوب ان تتذكر في

الدنيا. وهذا - [00:43:21](#)

بيقول لك على ضرورة انسان يحاسب نفسه اول باول. قبل ما ينسى. يعني انا لو عملت زنب النهاردة او امبارح او من اسبوع حتى

هفتكره. هلحق اتوب منه لكن لو فات عليه شهور او سنين هنساه. وحسنى اتوب منه. عشان كده مهم قوي ان انت دايمًا تتذكر في

الدنيا. حاسب نفسك على فترات متقاربة. حاسب - [00:43:58](#)

نفسك كل يوم كل يومين كل اسبوع. بحيس ان انت تتدارك الذنوب والكبائر وتتوب منها بسرعة. عشان يوم ما تقابل ربنا تبقى خفيف

لكن لو نسي الانسان فان الله لا ينسى. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيه شهيد - [00:44:18](#)

وان له الذكرى يعني كيف تنفعه هذه الذكرى بعد ان مات على ما مات عليهن طيب هو ربنا هنا قال وجيء يومئذ بجهنم. طب اشمعنى

ما قالش الجنة ليه؟ رغم ان الجنة ايضًا يؤتى بها كما جاء في القرآن وازلفت الجنة للمتقين - [00:44:33](#)

غير بعيد ازلفت يعني قربت ازلفت الجنة للمتقين غير بعيدا. وقال تعالى واذا الجنة ازلفت يعني قربت ليه ما زكرش الجنة؟ قالوا زكر

الجهنم بس في هذا المقام لان المقام مقام تهديد ووعيد - [00:44:50](#)

تناسب ان يذكر في جهنم فقط ولا يذكر فيه الجنة يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى؟ يقول يا ليتني يا ليتني قدمت لحياتي يا

ليتني قدمت. يعني قدمت عملا صالحا. قدمت التوحيد. قدمت الخيرات. قدمت ترك المنكرات لحياتي - [00:45:06](#)

يعني ايه لحياتي؟ يقصد بالحياة هنا الحياة الحقيقية. والان يعترف ان كل اللي انا كنت بعمله ده مش دي الحياة. الحياة هي اللي

جاية وان الدار الآخرة ليهي الحيوان. يعني الحياة الحقيقية لو لو كانوا يعلمون - [00:45:31](#)

فعلم ان كل اللي فات ده مات خلاص وكل الدنيا دي راحت وكل اللي فات هو الان متذكره يوم او بعض يوم ذاكروا ساعة من النهار.

فاكره عشية او ضحاها - [00:45:51](#)

لكن اللي جاي خلود بلا موت هي دي الحياة كل اللي فات دوت كان اختبار سريع يا ريتني عملت فيه حاجة يا ريتني خدت منه

واديت للآخرة. يا ليتني قدمت خدت من اللي فات ده وحطيته للحياة الحقيقية قدمته لحياتي. فحياتي وانا - [00:46:05](#)

ليس مقصود بها الحياة السابقة ولكن الحياة الحقيقية التي هو مقبل عليها يا ليتني قدمت لحياتي ثم قال تعالى فيومئذ لا يعذب

عذابه احد ولا يوثق وساقه احد في هذا اليوم لا احد يعذب - [00:46:25](#)

كعذاب الله للكافر ولا احد يقيد برباط في الدنيا كما يقيد الله الكافر يوم القيامة. وادي بقى لشدة عذابي. وهذا في مقابل ما فعله

الكافرين بالمؤمنين. لان الكافرين كانوا يعذبون المؤمنين في الدنيا وكانوا يقيدونهم بالحبال ويدقونهم بالاولاد - [00:46:43](#)

كما قيل في قوله وفرعون دي الاوتاد. فالله سبحانه وتعالى هنا يقول لا. اياكم ان تظنوا ان الذي فعله الكافرين المؤمنين في الدنيا ده

عذاب. ولا القيود ولا السلاسل ولا - [00:47:06](#)

انما عندي الامر فوق الخيال وما سألعله بالكافرين يفوق الخيال ولا يتصوره احد ولا يوجد في الدنيا ما يشبهه ولا يقاربه فيومئذ لا

يعذب عذاب احد. عذاب ما رآه احد من قبل. عذاب ما نفذ في الدنيا ولا يستطيع احد ان يفعله. وانما اعده الله لهؤلاء - [00:47:18](#)
نسأل الله السلامة والعافية ولا يوثق وساق احد. لا يوجد ربط ولا دق ولا ولا اهانة مسل التي ستحصل للكافر. في في الآخرة فليصبر
كل مؤمن وبين او زيد وان زلمت - [00:47:42](#)

وان اعتدي عليك وان سجت وان عذبت او حتى قتلت لك رب تأتي بالحقوق وسينتقم من الكافرين اليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ نعم - [00:47:57](#)
الكفار ما كانوا يفعلون. عاد عليهم وبال ما فعلوا ولا يوثق وساقه احد انظروا الى الوساق في قوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة زرعها سبعون ذراعا فاسلكوه - [00:48:17](#)

ثم قال جل في علاه في اخر السورة يا ايها النفس المطمئنة. الله المطمئنة بالله المطمئنة بالطاعة المطمئنة بالذكر في مقابل هؤلاء
الذين اطمئنوا الى الدنيا فما نفعتهم اطمئنوا الى الاسباب فزال عنهم. واما انتم يا اصحاب الطاعات يا اصحاب الفجر صلاة الفجر. يا
اصحاب الليل اذا - [00:48:38](#)

الليل يا اصحاب الاوقات الفاضلة ليالي العشر. يا اصحاب التنوع في العبادات الشفع والوتر كان لكم الان ان تستمتعوا بهزا الاطمئنان.
ان لكم الان ان تجنوا سمار هذا التعب وهذه العبادات - [00:49:07](#)

وهذه الطاعات ان لكم ان تطمئنوا وترتاحوا يا ايها النفس المطمئنة النفس التي اطمأنت بالله ربا نفسي التي اطمأنت بالله مدبرا
النفس التي اطمأنت لله عليما حكيما هذا النداء يقال لها عند الموت. يا ايها النفس - [00:49:24](#)
الطمئنة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يا ايها
النفس المطمئنة ختام لطيف يدل على الرحمة والفضل - [00:49:47](#)

يا ايها النفس المطمئنة من هي النفس المطمئنة النفوس على سلاسة انواع نفس او نقول ثلاث صفات ان هي نفس واحدة هي نفس
واحدة بس لها ثلاث صفات احيانا تكون امارة بالسوء. تأمر الانسان بالسوء - [00:50:07](#)
واحيانا تكون لوامة تعاتبه على الخطأ واحيانا تكون مطمئنة يعني قد استقرت على الطاعة ويعني لم يعد هناك كثير مجاهدة. يعني
كان الامارة بالسوق دي اللي بتخليك تعمل زنوب. تمام؟ اللوامة دي اللي بتخليك تسبب الزنوب احيانا وتعمل الطاعة احيانا بس بمشقة
- [00:50:26](#)

ومجاهدة وتكلف اما المطمئنة فهي التي تترك المعصية وتفعل الطاعة بكل راحة لاجد مشقة في ذلك لا يجد الصعوبة في ذلك ايه
الفرق بين واحد مسلا يبصلي الفجر بس بمشقة شديدة جدا بيقوم بصعوبة شديدة فقعد يقوم كده كأنه رايح يقابل حد بيحبه -
[00:50:51](#)

كأنه رايح رحلة مبسوط وسهل وخفيف في واحد بيعاني عشان يغض بصره. وساعة بقى غض البصر بالنسبة له عادة خلاص في
واحدة بتتكلف وهي لابسة الحجاب وحاسة بمشقة ويعني في واحدة طايرة بحجابها - [00:51:12](#)
ده الفرق بين النفس اللوامة والنفس المطمئنة. في واحدة مش محجبة بقى دي النفس الامارة بالسوء. في واحد ما يبصليش اصلا
الفجر النفس الامارة بالسوء النفس المطمئنة هي التي غلب عليها الاطمئنان - [00:51:30](#)

والا ما فيش حد فينا ما بيغلطش يعني هيظل دائما كل واحد فينا عنده التلات نفوس دول دي الامارة بالسوق وفي اللوامة وفي
الطمئنة لكن احيانا بيتوصف انت بالوصف الاغلب. يعني ايه الوصف الاغلب؟ يعني ايه اللي غالب عليك - [00:51:43](#)
لو اللي غالب عليك المعاصي وترك الطاعات حتى لو بتعمل احيانا بعض الطاعات حتى لو احيانا تترك بعض المعاصي لكن الغالب
عليك فعل المنكرات الغالب عليك ترك الواجبات. يبقى يقارن نفسك امارة بالسوء. ده الغالب عليها - [00:52:00](#)

لو انت عايش بمجاهدة شديدة يعني كل حاجة بتتعمل بس بمعاناة تترك المعصية بحرب تعمل الطاعة بحقه عايش على كده يغلب
عليك نفسك لوامة امبارح واحد بقى علي بقى اوي. وصل الى انه ركن الى طاعة الله واستقر عليها - [00:52:16](#)
فهو سهل في ترك المنكرات سهل في فعل الطاعات خفيف في كل حاجة في نفس الوقت بيغلط بس قليل يعني وفي حاجات بيعملها

بمجاهدة. مش كل حاجة يعني سهلة للدرجة دي. في حاجات احيانا بيعملها بمجاهدة شديدة - [00:52:34](#)

وفي حاجات بيقع خالص فيها عنده حته لوامة صغيرة وحته امارة بالسوق الصغيرة بس الغالب عليه ايه انها مطمئنة. فديت اللي

بتلاقي نفسها مطمئنة. دي مش معصومة لكنها غلب عليها ذلك. فهمنا يا جماعة الفرق - [00:52:49](#)

يا ايتها النفس المطمئنة التي اطمأنت الى الله بمعنى اطمأنة الى الله. لو ربنا دلوقتي قمر بقمر النفس دي ما بتسألش ربنا ليه امرت

بكده وياه الحكمة يعني؟ واقنعني يا رب. انا مش مقتنعة بالامر ده - [00:53:06](#)

انا مش مقتنعة بالحجاب. انا مش مقتنعة ليه ربنا يحرمنا من كذا؟ ليه ربنا يعمل فينا كذا؟ مش دي النفس المطمئنة النفس المطمئنة

اطمأنت الى الامر والنهي اطمأنت الى حكمة الله في كل ما امر وكل ما نهى عنه - [00:53:25](#)

فلا تجد في نفسها اشكال لا تجد في نفسها حرج. لا تجد في نفسها شهوة آآ تخليها تقول ياه يا ريت ربنا ما كانش امر بكده. كان نفسنا

دي تبقى حلال. لا - [00:53:39](#)

وليرى ان هذا هو الحق وهذا هو الصواب لانه علم ان الذي امر بذلك هو العليم الخبير. فاطمئنت الى امره والذي نهاني عن ذلك هو

العليم الخبير حتى لو انا شايف فيه مصلحة فيه ناس بتقول الربا مصلحة فيه ناس بتقول ايه المشكلة؟ امشي مع بنات فيه ناس بس

ربنا ما قلش كده - [00:53:54](#)

طالما ربنا نهاني عن ده يبقى اكيد هو ده مصلحتي واكيد هو اعلم مني فانا راضي بكل اوامره وراضي بكل اللي نهى عنه مستقر جدا

على الطاعة ديت. دي النفس المطمئنة. لكن اللي كل شوية بقى ايه بيراجع نفسه وشهوته بتخليه يتردد دايمًا. وليه وليه؟ مم. لسه

شوية - [00:54:10](#)

نفس اللي اطمأنت الى اقدار الله فاذا حصل اي قدر لله موت اصابة بتاع يرضى بالله ولا يجد اعتراض على القدر. ليه يا رب تعمل فيا

كده؟ ليه يا رب آآ ده مات وهو صغير ناقص عمر؟ ليه يا رب وما فيش غيري؟ لا لا لا ما عندوش كده. هو - [00:54:31](#)

ويصبر ويرضى بالله ربا ويقول انا لله وانا اليه راجعون. ويعلم ان الله عليم حكيم ويفوض امره لله ويرجو منه الخير. ولا يعترض

على قدر الله سبحانه وتعالى. يغير القدر بالقدر وفي كل الاحوال هو راض عن الله سبحانه وتعالى. يا ايتها النفس المطمئنة. يحصل لها

ايه بقى النفس دي - [00:54:49](#)

ارجعي الى ربك. الله! ما قالش ارجعي الى الله. لأ ارجعي الى ربك ربك وتأمل في العلاقة الخاصة بين الله وبين هذه النفس المطمئنة.

فمازا سيفعل بها اذا كان بيقول لها ربك بس. دي بتطمئنك. امال هيعمل معها ايه - [00:55:09](#)

ربك الذي ربك والذي هداك والذي يسر لك امرك. الان تأتين اليه راضية مرضية راضية مرضية راضية كنت راضية في الدنيا وبالتالي

صرتي عندي مرضية كلما رضيت انا ارضى فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فعليه السخط. راضية بما قسم الله لها - [00:55:28](#)

رضي بامر الله ونهيه. رضي باقدار الله. رضي عن الله سبحانه وتعالى راضية وبالتالي صارت مرضية عند الله سبحانه وتعالى ثم قال

جل في علاه ادخلي في عبادي ادخلي في عبادي الصالحين يعني - [00:55:57](#)

وادخلي جنتي التي وعدتك بها الآخرة والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. فتأملوا في هذه السور الطيبة المباركة

كيف عرضت هذه الازمنة الفاضلة وعرضت مصائر الزالمين وعرضت الافكار الفاسدة صححنا فيها كثير من المفاهيم نقلتنا الى الدار

الآخرة - [00:56:17](#)

وعشنا في الدار الآخرة زكرتنا باعمالنا وما ينبغي علينا ان نستعد به للقاء الله سبحانه وتعالى. فهمنا ما هي النفس المطمئنة وكيف

نصل اليها. فهذه صورة رائعة قيمة طيبة وبركة. نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:56:40](#)

يعني ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يعلمنا ما ينفعنا سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

واتوب اليك - [00:56:56](#)